Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى مثل هذا المناخ تموت المثل العليا وتتحلل القيم الشريفة ، وتسود الأنانية والانتهازية ، ويصبح شعار العلاقات « أنا ومن بعدى الطوفان »

كان لابد أن يترك هذا المناخ وتلك الظروف آثارا واضحة فى حياة المتنبى وشعره . . أهم تلك الآثار تعصبه لعروبته ودعوته إلى توحيد الدويلات الإسلامية المتفرقة تحت قيادة عربية . . .

« . . وإنما الناس بالملوك وما
تفلح عرب ملوكها عجم
لا أدب عندهم ولا حسب
ولا عهود لهم ولا ذمم . »

وفى مدحه للأمير عضد الدولة البويهى يصف جمال شيراز ولكنه يتحسر فى الوقت نفسه على ضياع عروبتها فيقول :

« مغانى الشعب طيبا فى المغانى
بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربى فيها
غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة ، لو سار فيها
سليمان ، لسار بترجمان . »

على ضوء هذا الموقف الثابت نستطيع أن نفهم سر تعلقه بسيف الدولة ، فهو الأمير العربى المناضل الذى وجد فيه الشاعر المثل الأعلى الذى ينشده ، فجند فنه فى خدمته ، وأبدع فى مدحه كم لم يبدع فى مدح أى